

## المجلس (48) | شرح صحيح البخاري | فضيلة الشيخ عبد المحسن العباد البدر | #الشيخ\_عبدالمحسن\_العباد

عبدالمحسن البدر

والحمد لله رب العالمين وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله نبينا محمد وعلى الله واصحابه اجمعين. قال الامام البخاري رحمه الله ابواب ستة المصلي وخلقها باب الجدرة الامام سدرة من خلفه. كان حدثنا عبدالله بن يوسف قال اخبرنا ما لك عن ابن -

00:00:02

في هذه عن عبيد الله بن عبدالله بن عباس انه قال افضل راكبا على حمار ان وانا يومئذ قد ناز الاحتراف ورسول الله صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس بمنى الى غير جدار. فمررت بين يدي بعض الصف -

00:00:30

اذلت وارسلت الاذان فارجعوا ودخلت في الصف. ولم ينكر ذلك علي احد. وقال حدثنا اسحاق قال حدثنا عبد الله بن نمير قال حدثنا عبيد الله عن نافع عن ابن عمر ان رسول الله صلى الله عليه وسلم -

00:00:54

وكان اذا خرج يوم العيد امر بالحرية فتوضع بين يديه فيصلبي اليها والناس وراءه كان يفعل ذلك في السفر ومن ثم اتخاذها الامراء وقال حدثنا ابو الوليد قال حدثنا شعبة عن عون ابن ابي جحيفة قال سمعت ابي ان النبي صلى الله عليه -

00:01:14

وسلم صلى بهم للبطحاء وبين يديه عنزة الظهر ركعتين والعصر ركعتين تمر بين يديه المرأة والحمار الحمد لله رب العالمين. وصلى الله وسلم وبارك على عبده ورسوله. نبينا محمد على الله واصحابه اجمعين. لما فرظ الامام البخاري رحمه الله من استيراد التراجم

المتعلقة - 00:01:40

في احكام المساجد اتي بعدها بالتراجم المتعلقة بالفترة المصلي. وبدأ في هذا الباب الذي هو فطرة الامام فطرة من وراء صفة من خلفه. عرضت على ذلك ثلاثة احاديث حديث ابن عباس -

00:02:12

ثم حديث ابن عمر ثم حديث ابي جحيفة رضي الله تعالى عنهم وعن الصحابة اجمعين. الحديث الاول حديث ابن عباس وهو انه رضي الله عنه وارضاه اقبل راكبا على حمار ا atan -

00:02:33

الانشى الحمير والنبي صلى الله عليه وسلم يصلى بالناس اماما في منها الى غير الجدع اذا جاء وهو راكب على الاذان ومشى بين يديه ثم نزل وارسل الاذان فارفع ودخله القبر -

00:02:55

ذلك عليه احد ان لم ينكر عليه احد مروره امام الصف وهو راكب على الاذان فدل هذا على ان سفرة الامام سفرة لمن وراءها اي ان مرور المرور بين يدي المصليين وامام المصليين لا يؤثر -

00:03:25

اللهم ان سترك الامام سترة له. ولا يدفع المار بين يدي المأمور وانما الذي يدفع من يمر بين الامام والفطرته وكذلك المنفرد الذي يصلى وحده يمنع من يمر بينه وبين فطرته. اما المهموم الذي ليس له ايمان. وهو يصلى وراء اماما -

00:03:53

ولا يتخذ فكرة بل الامام وحده هو الذي يكتمل السترة وفطرته خبرة من الورع ثم حديث ابن عمر هو حديث حديث ابن عمر انه كان يصلى الى حرية -

00:04:20

كان يذهب بها في العيدين امامه. وكذلك حديث ابي جحيفة قال النبي صلى الله عليه وسلم في الاقبح في مكة كان يصلى الى عنزة وتمر المرأة والحمار يعني من وراء من وراء -

00:04:40

هذه القدرة يمر من وراء هذه السفرة. وذلك انها اذا سفيت السفرة من الامام فلا يضرهما ما مر وراء هذه السفرة. قال باب قدركم

ينبغي ان يكون بين المصلي وقال حدثنا عمرو بن زرارة قال اخبرنا عبد العزيز بن ابي حازم عن ابيه عن جهل قال كان بين -

00:05:05

رسول الله صلى الله عليه وسلم وبين الجدار ممر الشاة وقال حدثنا المكي قال حدثنا يزيد ابن ابي عبيد عن سلمة قال كان جدار المسجد عند المنبر ما كان في الشام نجوزها - 00:05:35

هذه الترجمة تتعلق بالقرب من السفرة. اذا صلى الانسان الى سفرة فانه يقرب منها وفي هذه الاحاديث بيان ان مقدار ما بين المصلي والجدار الذي يصلى وراءه اذا كان يصلى الى جدار خطوة هي الجدار - 00:05:54

فانه يكون بينه وبين هذه المسافة وامام الرشاد اي انها مسافة قريبة ليس بعيدا عنها وانما هو قريب من السفرة. ولهذا يشرع الذنوب من السفرة. والقرب منها ولا يكون بعيدا عنها - 00:06:23

لانه اذا ابعد عنها حجز هذه المسافة الطويلة التي بينه وبين السترة. ولكنه الى هرب منها لم يكن هناك مسافة تحجز بينه وبين فطرته ولا يؤثر المرور من ممن يمر وراء هذه الخبرة - 00:06:44

وهذه الاحاديث دالة على القرب من الذكرى وان المسافة بينها وبين رسوله صلى الله عليه وسلم وبين فطرته كانت قريبة جدا والحديث الثاني ومن ثلاثيات صحيح البخاري الاثنين والعشرين حديثا السلفية في الصحيح. التي بين بين البخاري رحمه الله وبين رسول الله صلى الله عليه وسلم فيها فلا تختلف - 00:07:14

صحابي وتابعه وتابعه في هذا الحديث بن ابراهيم يروي عن يزيد ابن ابي عبيد وسلم صحابي ويزيد رافعي ما في ابن ابراهيم تابع تابعه هذا من اعلى ما يكون او هذا اعلى او من الاحاديث التي هي اعلى ما يكون - 00:07:46

في صحيح البخاري وعددها اثنان وعشرون حديثا قول وفي الحديث ابن عمر فمن ثم اتخذها الامراء. ومن ثم اتخاذ الحرب لان الرسول صلى الله عليه وسلم لما كان يفعل ذلك - 00:08:21

وكذلك الامراء كانوا يفعلون مع ذلك تنصب امامهم وهم يصلون. لأن الامر هو الذي يصلى بالناس الامير هو الذي يقلد الناس. وكانوا ينتخبون الحرب تنصب امامهم كما فعل ذلك رسول الله صلى الله عليه وسلم. قال بعض الصلاة - 00:08:41

من الحرب وقال حدثنا قال حدثنا يحيى عن عبيد الله. قال اخبرني نافع عن عبد الله ان النبي صلى الله عليه وسلم كان يردد له الحرية ويصلى اليها هذا يتعلق بسفرة مكون انواع - 00:09:07

فانها تكون حربا وتقوم عنزة وتكون سارية وتكون غير ذلك من الاشياء التي تطرح الفكرة. ستكون بصيرا ويكون راح للبعير الذي يوضع على ظهره ويركب عليه الراكب. ويجعل مؤخرته. ويلعنه ويلعوبه - 00:09:31

يعود الذي يكون اليه الراكب من وراءه وردت احاديث متعددة باتخاذ الفكرة على وظيفات مختلفة. فالامام البخاري رحمه الله اراد ان يبين ما ورد او بعض ما ورد من الاحاديث في نوع الفكرة التي كفر في الكفر. وهنا ذكر الحربة - 00:10:04

برأسها حديثة وهي منها تكون بصيرة. حديثة ولكن الحرب تكون قصيرة. قال باب الصلاة الى العنزة وقال حدثنا ادم قال حدثنا قال حدثنا عون ابن ابي جحيفة قال سمعت ابي - 00:10:32

قال خرج علينا رسول الله صلى الله عليه وسلم بالهاجرة واوتي بوضوء فتوضا وصلى من الظهر والعصر وبين يديه عنزة والمرأة والحمار يمرون من ورائها وقال حدثنا محمد ابن حاتم قال برباع قال حدثنا شازان عن شعبة عن عقاء ابن ابي ميمونة قال - 00:11:04

انس ابن مالك الغاز كان النبي صلى الله عليه وسلم اذا خرج لحاجته فبعثه انا وغلام. ومعنا مات او عصى او عنق ومعنى اذاوي فاذا فرغ من حاجته ناولناه الاداوة - 00:11:31

وهذان الحديثان عن ابي جحيفة وعن انس رضي الله عنهما فيها الصلاة للعنزة وقد يحيى اما حدثه انا قبل مرارا ايه؟ اسباب الوضوء وذلك انه كان اذا خرج لقضاء الحاجة يذهب وغلام نحوه ومعهم ادارة مما يستنجمي بالماء والان اذا صدق - 00:11:51

ذكر فيما مضى انها تستعمل اما للصلاه اليها بعد الوضوء او لتحريك الارض لتليتها يكون يقع على هذا الذي يليلن للعنزة فلا يقوم يقع

على مكان صلب واننا اليه بها الارض حتى تكون ترابا يملك الماء ولا يكون صلبا - [00:12:24](#)

فظرب عليه الماء بطایا وهو منتصفا لهاذا ولهاذا. وصلت اليها وبتحريك الارض بها وتبيينها بها ان القضايا الموت عند الله حاجة اذا كانت الارض صلبة انا ما قصرت في مكة وغيرها. وقال حدثنا سليمان بن حرب قال حدثنا شعبة عن الحكم عن ابی جحیفة قال -

[00:13:05](#)

خرج رسول الله صلی الله علیه وسلم بالهاجرة وصلی بالبغحاء الظهر والعصر ركعتین ونصب بین يدیه عنزة وتوضأ فجعل الناس يتمسحون بوضوئهم وهذا الحديث ايضا تقدم ولكنه اتى به هنا لبيان ان السفرة تكون في مكة وفي غير مكة. واما المرور -

[00:13:39](#)

يمعن بین المصلي وفطرته سواء كان بمكة او غيره او بمكة. ولم يثبت لذلك شيء يعتمد عليه يخص مكة لانه لا يتتخذ لها فكرة ولا يمنع المار بين المصلي وفطرته. ومن العلماء من خط الطائفين - [00:14:08](#)

لان الانسان اذا صلی ومر بين يديه الطائفون فان ذلك يوم كفر ولم يأت شيئا يعتمد عليه لتمييز مكة على غيرها لانه لا يتتخذ فيها شبرا. ولكن اذا كثر الزحام - [00:14:34](#)

في نجمة واحتاج الانسان واضطر الى ان يتبعى ولا نجد سبلا. الا اما اذا لم يكن مضطرا فان عليه ان يصبر حتى يقول للناس ويشق الطريق ويتمنى من الخروج من غير ان يمر بين احد وبين فطرته - [00:14:58](#)

او يمر بيته وبين مكان سجوده هذا هو الذي يبدو في هذا ولم يأتي من طريق يعتمد عليه في مكة على غيرها في هذا الباب ولهاذا الامام البخاري رحمة الله عقد هذه الترجمة - [00:15:38](#)

وان نبدأ وغيرها سواء واورد بعض الاحاديث المتعلقة بذلك وهو حديث ابی جحیفة لصلاۃ النبی صلی الله علیه وسلم وانه كان يصلی الى الابرة قولوا فجعل الناس وفيه وقد مر هذا ايضا - [00:16:03](#)

انه لما اوتى بالوضوء وهو الماء الذي يتوضأ به توضأ صلی الله علیه وسلم وكان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم الى فضل وضوء ومن اصحاب منهم شيئا منه الا مسح يده البلل الذي على جسد صاحبه - [00:16:27](#)

وذلك انهم يتبرحون بما لامسته يده وبما لامسه جسمه الشريف. صلوات الله وسلامه وبركاته علیه وهذا من فصائله صلی الله علیه وسلم كما سبق ذلك مرارا وتكرارا وليس هذا لاحد سوى رسول الله صلی الله علیه وسلم. وافضل سادات الاوليات - [00:16:51](#)

وحرص ادب الاوليات بعد الانبياء والمرسلين الخلفاء الراشدون الاربعة ابو بكر وعمر وعثمان وعلي وابو بكر وعمر وعثمان وعلي رضي الله رضي الله عنه وارضاهم وما كان الصحابة رضي الله عنهم وارضاهم - [00:17:16](#)

يعملون هذا معهم وهم خير من وطأة على الارض ولهاذا حکی الشاطبی في كتاب ان الصحابة لما عدلوا على ان يعاملوا احدا بهذه المعاملة بعد رسول الله صلی الله علیه وسلم. وخير الخلق بعد الانبياء - [00:17:34](#)

هؤلاء الخلفاء الراشدون الاربعة ومع ذلك ما فعل هذا احد معهم من اصحاب الرسول صلی الله علیه وسلم قالوا قال فهذا دليل واجماع على ان هذا التبرك من حقائق الرسول صلی الله علیه وسلم وهو الذي - [00:17:58](#)

بفضل وضوءه وبآ ما خرج من وكذلك شعر وما الى ذلك من الاشياء التي ثبتت السنة في ان اصحابه رضي الله عنهم وارضاهم يتورطون بذلك فهو من حقائقه ولا يتعداه الى غيره. قال بعض الصلاة - [00:18:21](#)

الى الاسطوانة وقال عمر المصلون احق بالزوانی من المتخدّثین اليها. ورأى عمر رجلا يصلی بين الاسطوانتين فادنـاه الى ثانية. وقال صلی اليها وقال حدثنا المكي ابن ابراهیم قال حدثنا یزید ابن ابی عبید - [00:18:49](#)

قال كنت اتی مع سلمة بن الاکوع ويصلی عند الاسطوانة التي عند المصحف وقلت يا ابا مسلم اراك مما حر الصلاة عند هذه الاسطوانة. قال فاني رأیت النبی صلی الله علیه وسلم یتحری الصلاة عندها - [00:19:11](#)

آآ هذا يتعلق بالصلاۃ ويلغون. العبود من اعمدة المسجد ولا قوانا ويقال سارية ويقال ان الحران السارية تطلق على ما اذا كانت قطعة من من الحجارة رکعة واحدة فيقال لها ثانية - [00:19:31](#)

اما اذا كان نبيا يقال لها قوانا. اذا هذا بالفرق بينهما. وقيل انهما سوا. وهي العمود ما الذي يقوم عليها البناء؟ التي يقوم عليها الشخص اخوانه ويقال لها عمود والمقصود من هذا ان هذه الترجمة هي مثل ترجمة اخرى الى الحربة وصلت الى العنزة هذه انواع من انواع الزففة - [00:19:59](#)

يصلی اذا انا ذكرك يصلی لا حرث يصلی لا عمود قائما صباحا قائما بني عليها او اعتمد عليها سفر المسجد وكان هذه مثل الترجمة عن اللغة الحربة اي هذا نوع او هذى ذكرى يتخذ صلی اليها وهذه كلها من الاشياء - [00:20:28](#)  
التي اما تغرز او هي ثابتة في الاصل. تخرجان وتتنزعان. واما الخوان فهي ثابتة ومستمرة في مكانها ان الفكرة تكون في ما هو متحرك ان الانسان والحيوان ولكن هذه البراجم التي معنا - [00:20:55](#)

هي من انواع الفكرة التي تتخذ وهي من الاشياء الثابتة منها ما هو ثابت ومنها ما هو يغرز ويصلی اليه ثم ينزع ويذهب به بعد الفراغ من الصلاة. وقد ذكر البخاري رحمة الله اثنين - [00:21:24](#)

احدهما كلاما العمر. كلاما عن عمر فقال رضي الله عنه وارضاه. وقال ان المصلون اولى بالتالي من المحدثين. الذين يجلسون ويستندون اليهم ويتحدثون المصلون او لا فيها منهم. لأن الصلاة - [00:21:47](#)

العبادة واما البنات فلتتحاج اليه ولكن المصلي اولى وهذا فيما اذا كان الاستناد في الجهة التي هي خلف العمود اما اذا كان من الامام فانهم المصلين ماتوا بحق كبيرها لا يبتعدون عن ذكره. لأن الفكرة اذا كانت العمود بينه وبين القبلة - [00:22:17](#)

العمود من خلفها. واما من امامها فهو يصلی لا علاقة له بها وانما العلاقة لقوله يجعلها بينه وبين القبلة. واذا كان عمر رضي الله عنه وارضاه ان ان خلف العبود - [00:22:44](#)

من يصلی ويعتقد اولى مما يكون مستندا الى العمود متوجهها الى جعل القبلة وراءه وخلفه اولى اين المحدثين؟ واما الاثر الثاني وهو ان عمر رضي الله عنه وارضاه رأى رجلا يصلی بين العمودين. فجاءه ومسكه حتى جعله هلك عنه - [00:23:11](#)

رجل يصلی بين عمودين ليس امامه فكرة فجذبه من القلب حتى صارت العمود امانة وجعله يصلی اليها لتكون سترا له. يدل هذا على اتخاذ وعلى من مكانه الى مكان اخر ليكون امامه فكرة. فان فعل عمر رضي الله عنه وارضاه يدل على هذا - [00:23:47](#)

لانه جذبه وجعله يتحرك وهو وهو يصلی حتى يكون وراء العمود بدلا ما يكون على يمينها او على يسارها لانه يصلی بين الاعمدة اريد ان يكون عمود على يساره او على يمينه فكونوا امامه - [00:24:29](#)

وفي هذا دليل على ان هذا الذي جاء عن عمر رضي الله عنه وارضاه يدل على ان انه لو ان الانسان وجد الانسان ان يصلی وليس له فكرة. ثم جاء ووضع شيئا امامه شاصا وبارزا - [00:24:45](#)

ليكون ان ذلك لا يأس به. لأن هذه القصة وهذا الاثر عن عمر يدل على هذا لان هذا ما كان يصلی الا قدرها ولكن بجلده اياه حتى قال وراء العمود صار له سترا. فمثل هذا لو انه - [00:25:03](#)

اتي اليه بشيء جاهز ونصبه امامه فصارت له فكرة بفعل غيره كما ان هذا الاثر صارت السترة له بجذب عمر له حتى صار وراء العمود فهذا الاثر عن عمر يدل على جواز مثل هذه السورة - [00:25:21](#)

وهذه الحال التي هي كون غير المصلي اذا كان يصلی الى غير ذكره يضعوا امامه فطرة الحبيب ها قال حدثنا ابن ابراهيم قال حدثنا يزيد ابن ابي عبيد ما لكتت اتي مع سلمة ابن الاكوع - [00:25:45](#)

ويصلی عند الاسطوانة التي عند المصحف. وقلت يا ابا مسلم اراك تتحرى الصلاة عند هذه الاسطوانة. قال فان اني رأيت النبي صلى الله عليه وسلم يتحرى الصلاة عندها. وهي عمودا في الروضة - [00:26:12](#)

وكان عندها المصحف فهذا يدل على ان المصحف كان له مكان معروف هو احد المصاحف التي وزعت واذنت الى الرجوع الى في هذا المسجد واحد منها. في بعض الروايات ان له صندوق. يجد المصحف - [00:26:32](#)

ويقوم عند هذه الذي كان النبي صلى الله عليه وسلم يصلی عندها يعني مستقبلاها فكان يقول رضي الله عنه وارضاه يصلی خلف هذه العمود الذي كان مصلا يجعلها سفرة له - [00:27:07](#)

ويصلـي عـنـدـهـا وـفـي ذـلـك اـتـخـازـ السـتـرـةـ وـاتـخـازـ العـنـفـ وـالـقـوـانـاتـ لـلـمـصـلـيـ وـهـذـاـ الـحـدـيـثـ هـوـ مـنـ السـلـفـيـاتـ وـهـوـ ثـالـثـ لـاـنـهـ مـرـقـبـلـ هـذـاـ

الـحـدـيـثـ حـدـيـثـانـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ مـرـقـبـلـ الـحـدـيـثـيـنـ اوـ ثـلـاثـةـ - 00:27:26

لـاـنـهـ مـكـيـ اـبـنـ اـبـرـاهـيـمـ يـرـوـيـ عـنـ يـزـيدـ اـبـنـ اـبـيـ عـبـيدـ وـفـيـ صـاحـبـيـ فـامـاـ الـحـدـيـثـ الـاـولـ حـدـيـثـ الـثـلـاثـيـةـ وـقـدـ جـاءـ فـيـ الـكـذـبـ فـيـ تـحـرـيـمـ

الـكـذـبـ عـلـىـ رـسـوـلـ اللـهـ. صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ وـسـلـمـ فـيـ كـتـابـ الـعـلـمـ - 00:27:50

الـثـلـاثـيـاتـ فـيـ صـحـيـحـ الـبـخـارـيـ اـثـنـانـ وـعـشـرـونـ حـدـيـثـاـ. مـرـمـنـهـاـ ثـلـاثـةـ اـثـنـانـ لـفـكـرـةـ الـمـصـلـيـ وـهـمـاـ هـذـاـ الـحـدـيـثـ الـذـيـ مـرـ

بـنـفـسـ الـاسـلـامـ وـوـصـلـتـ إـلـىـ قـوـانـاـ وـهـوـ حـدـيـثـ مـكـرـرـ لـاـنـ الـحـدـيـثـ الـثـلـاثـيـةـ اـثـنـانـ وـعـشـرـونـ حـدـيـثـاـ وـلـكـنـهـاـ - 00:28:15

اـلـاـ مـاـ تـصـلـ إـلـىـ اـثـنـيـنـ وـعـشـرـيـنـ حـدـيـثـاـ. وـهـذـهـ الـاـحـادـيـثـ الـثـلـاثـةـ حـدـيـثـ فـيـ كـتـابـهـ الـعـلـمـ لـتـحـرـيـمـ الـكـذـبـ عـلـىـ الرـسـوـلـ صـلـىـ اللـهـ عـلـيـهـ

وـسـلـمـ هـوـ حـدـيـثـانـ هـنـاـ فـيـ اـتـخـازـ الـقـرـآنـ الـعـبـرـةـ وـصـلـىـ إـلـيـهـ - 00:28:52

لـوـ عـلـمـوـهـاـ لـتـقـاـصـرـوـاـ عـنـدـهـاـ وـلـهـذـاـ يـثـقـ فـيـهـاـ وـاسـرـتـهـاـ - 00:29:12 - 00:29:54